صوت الدعاة
رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
محمد القطاوى

خطبة الجمعة
الشيخ / خالد القط

صوت الدعاة
رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
أ/ محمد القطاوى
www.facebook.com/aldo3ah
www.youtube.com/@doaah

„ أنت عند الله غال”

الحمدلله رب العالمين ، نحمده تعالى حمد الشاكرين ، ونشكره شكر الحامدين وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي و يميت ، وهو على كل شيء قدير ، القائل في كتابه العزيز ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)) سورة الإسراء (70)

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليله ، اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه ، وعلى اله وصحبه اجمعين ، حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد

أيها المسلمون ، فإن الإنسان أكرم وأعز ما خلق الله سبحانه وتعالى فى هذه الحياة الدنيا قال تعالى ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)) سورة الإسراء (70) ، وتأمل معى هنا قوله تعالى ((كَرَّمْنَا)) وذلك لأنه رب العالمين (كريم والاكرم) كما وصف نفسه فى القرآن الكريم ، قال تعالى((يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)) سورة الانفطار (6) ، وقال سبحانه وتعالى عن نفسه

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير عام الموقع
محمد القطاوى
صوت الدعاة

أيضاً ((اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ)) سورة العلق (3) ((ولذلك من كرمه لنا وبنا منحنا جل وعلا هذا التكريم العظيم .

يكفيك يا ابن آدم فخراً وشرفاً بأن الله امتن عليك بأن نوه بذكرك فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى قَبْلَ أن يخلقك ، فأى تكريم هذا ، ؟ وأى فضل وشرف هذا الذى حظيت به أيها الإنسان فَقَالَ سبحانه وتعالى

((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) سورة البقرة (30) .

فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنك أيها الإنسان كم أنت عند الله الخلاق العظيم غال .

أيها المسلمون ، والشريعة الإسلامية مليئة بالأحكام والتشريعات التى نثبت وتبرهن على هذا الأمر مثل فقد حرم الله سبحانه وتعالى أى اعتداء على النفس البشريه سواء كان هذا الاعتداء بالفعل أو القول والاعتداء بالفعل له صور متعددة مثل القتل والضرب ونحوه ولذلك وضع الله سبحانه وتعالى قانوناً صارماً لكل من تسول له نفسه أن يزهق روح إنسان فى الدنيا ، وعذاباً شديداً يوم القيامة .

قال تعالى ((أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) (179) سورة البقرة

وقال تعالى أيضاً ((وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عظيماً)) سورة النساء (93) ، ولهذا كُتب على بني إسرائيل أنه من قتل نفسًا فكأنما قتل الناس جميعًا والعكس، فقال تعالى: " مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
محمد القطاوى
صوت الدعاة

الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا " (المائدة، الآية: 32)

كما جاءت السنة النبوية الشريفة بتحريم قتل النفس فقد أخرج الشيخان من حديث أبى هريرة رضي الله عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم **لا تَحاسَدُوا، ولا تَناجَشُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ، وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا. المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ. التَّقْوى هاهُنا. ويُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ. بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المُسْلِمَ. كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ حَرامٌ؛ دَمُهُ، ومالُهُ، وعِرْضُهُ.**))

وهكذا ا فان هذا الإنسانَ بنيانُ اللَّهِ فملعونٌ مَن هدم بنيانَهُ

أيها المسلمون : كذلك من مظاهر تكريم الله لهذا الإنسان أنه منع أى اعتداء لفظى عليه ، اعتداء من شأنه أنه يجرح أحاسيسه ومشاعره أويؤلمه نفسياً ، مثل السخرية ، والغيبة والتنمية وغير ذلك ، قال تعالى ((**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (11) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ** (12) وفى الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم ((سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ.))، ولأنك عند الله غال أيها الإنسان ، فقد حرم الله سبحانه وتعالى ، كل ما من شأنه يؤذى الإنسان ، بل وتوعد الله الذين يؤذون خلق الله ، قال تعالى ((**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا**)) سورة الأحزاب (58)

أيها المسلمون ، كذلك سخر الله هذا الكون ليكون فى خدمة الإنسان ، فإن من فضل الله تعالى على هذا الإنسان وتكريمه له أن سخر له ما في هذا الكون ليستخدمه في مصلحته انتفاعاً واستمتاعاً واعتباراً.. ويستعين به على تحقيق

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
صوت الدعاة

العبودية لله تعالى والتي من أجلها خلق، فقال تعالى: وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. {الجاثية :13}، وقال تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً... {البقرة:29}، وقال تعالى: اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ* وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ* وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ. {إبراهيم:32-33-34}.. وقال تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ..{ يونس:5}.

الخطبة الثانية

اعلم أيها الإنسان أنت عند الله غال ، ولذلك مهما بدر منك من ذنوب ومعاصى فإن رب العالمين يفتح فى وجهك باب التوبة ، وذلك لأن رب العالمين أرحم بك حتى من أمك التى ولدتك ، قال تعالى ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)) سورة الزمر (53)

فها هو رب العالمين ذوالجلال والإكرام ، والهيبة والسلطان ، ينزلك هذه المنزلة العظيمة أيها الإنسان .

فهكذا هى قيمتك ومكانتك عند الله أيها الإنسان ، وما ذكرناه هو قطرة من بحر لا ساحل له ، من قيمة ومكانة عظيمة لك عند الله

اللهم اجعلنا لك عباداً ذكّارين شكّارين بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمينناللهم احفظ مصر واهلها من كل سوء وشر بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين

www.doaah.com facebook.com/aldo3ah youtube.com/doaahNews1